

على الدول الغربية توحيد جهودها والتعاون مع سورية في مكافحة الإرهاب



يُخطّط العراق لتنفيذ أكبر عملية حصار لعناصر تنظيم «داعش» في الجهة الغربية، وذلك من خلال قطع خطوط إمداد التنظيم من مناطق سيطرته في سورية.

آخر تطورات الحرب التي تشهها القوات العراقية في غرب العراق على تنظيم «داعش»، وأنجازات الجيش السوري في مناطق عدة في سورية، كانت محط متابعة القنوات الفضائية العالمية، بينما بات الغرب أكثر قناعة بضرورة التنسيق والتعاون مع الجيشين السوري والعراقي والقوى الحليفة لمواجهة الإرهاب الذي تمدد ليهيّد أمن الدول الغربية.

وفي السياق، أعلن القيادي في الجيش العراقي، اللواء الركن نومان الربيعي أنّ عملية إنزال قوات برية عراقية على الحدود العراقية السورية من جهة الأنبار بغرب العراق، ستبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة لقطع خطوط إمداد وتنقل عناصر «داعش» من سورية إلى العراق.

وطالب الرئيس التشيكي ميلوش زيمان الدول الغربية بتوحيد جهودها والتعاون مع سورية في مكافحة الإرهاب.

التعاون النووي بين إيران والصين كان مادة رئيسية على طاولة الحوار، فأعلن المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي بأنّه من المقرّر التوقيع على وثيقة أو وثيقتين في الشأن النووي خلال الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الرئيس الصيني إلى طهران.



كمالوندي له الخبر: التوقيع على وثيقتين للتعاون النووي خلال زيارة الرئيس الصيني لإيران

أكد المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية بهروز كمالوندي بأنّه من المقرّر التوقيع على وثيقة أو وثيقتين في الشأن النووي خلال الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها الرئيس الصيني إلى طهران.

وأوضح كمالوندي، أنّ المسألة الأساسية لمفاعل آراك هي التصميم المبدئي، حيث كلّفنا الطرف الآخر بهذا الأمر، ونأمل بأن يتمّ خلال زيارة الرئيس الصيني المرتقبة إلى طهران التوقيع على وثيقتين في الشأن النووي بين البلدين أو على الأقل وثيقة واحدة تساعد في التقدم بمشروع تحديث مفاعل آراك.

ولفت إلى أنّ «دول فرنسا وبريطانيا وألمانيا أعلنت استعدادها للمشاركة في التصميم وكذلك إعادة التصميم وتوفير المعدات للتعاون معنا»، وأضاف: «أنّه ينبغي أولاً تحديد التصميم المبدئي، وما هو نوع المعدات أو نوع التكنولوجيا التي ستستخدمها».

وأشار كمالوندي إلى اختيار الصين لإعادة تصميم مفاعل آراك جاء لأسباب فنية وسياسية، وأضاف: «أنّه عندما نضع هذين الأمرين إلى جانب بعضهما بعضاً نرى بأنّ الصين ربما تكون أفضل لنا من سائر الدول».

وأوضح بأنّه «سيتمّ تقييم العمل مع الجانب الصيني خلال الأسبوع القادم ليجري من خلال ذلك تحديد مسألة أيّ معدات سنستخدمها، وربما تكون من الصين نفسها أو دول أخرى كالمانيا على سبيل المثال».

ويشأن الزيارة التي سيقوم بها المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أماتو إلى إيران، قال المتحدث باسم منظمة الطاقة الذرية الإيرانية: «إنّ هذه الزيارة تأتي لتلبية لدعوة من إيران، وليس بطلب منه ولا تتضمن زيارته أي عملية تتفكّل المنشآت النووية الإيرانية».



الربيعي له «سبوتنيك» خسائر «داعش» في قضاء حديثة كبيرة جداً

أعلن قائد الفرقة السابعة في الجيش العراقي، والمسؤول عن قضاء حديثة وناحية البغدادي، اللواء الركن نومان الربيعي أنّ «عملية إنزال قوات برية عراقية على الحدود العراقية السورية من جهة الأنبار بغرب العراق، ستبدأ خلال الأيام القليلة المقبلة، لقطع خطوط إمداد ونقل عناصر تنظيم داعش من سورية إلى العراق».

وأضاف الربيعي: «الإنزال سيكون من قبل قوات عراقية فقط، من دون مشاركة التحالف الدولي ضدّ الإرهاب، كما شفا عن أنّ «خسائر تنظيم «داعش» في الهجوم الذي شنّه على قضاء حديثة، قبل وقت قصير، لا تقل عن 103 مركبة مفخخة تمّ تدميرها والتصدي لها من قبل قوات الفرقة السابعة وأبناء عشائر القضاء، وبدعم من طيران الجيش العراقي والتحالف الدولي ضدّ الإرهاب».

وتابع: «وتمكّنت القوات العراقية مع المتطوعين السنة من قتل ما لا يقل عن 426 عنصراً من تنظيم «داعش»، من الذين هاجموا قضاء حديثة، وهم فقط الذين بقيت جثثهم على الأرض».

وعن التعزيزات التي وصلت إلى الجيش لتأمين قضاء حديثة بعد الهجمات الأخيرة من قبل «داعش»، قال الربيعي: «نعم وصلتنا تعزيزات عسكرية وقضاء حديثة مؤمن بكامله، من قبل أبناء العشائر والقوات العراقية».

وأشار إلى أنّ «تنظيم «داعش» فقد السيطرة في الأنبار، وأصبح حالياً يتوقع في مواضع دفاعية. هو انسحب من المناطق التي تتقدّم فيها القوات العراقية، ولا يهدّد قضاء حديثة، الآن»، نافياً بشكل قاطع «استخدام الأسلحة الكيميائية».



زيمان لرئيسيك الشيكية: الجيش السوري يقاتل «داعش» عدو أوروبا

طالب الرئيس التشيكي ميلوش زيمان الدول الغربية بتوحيد جهودها والتعاون مع سورية في مكافحة الإرهاب، لافتاً إلى أنّ الجيش السوري يقاتل ضدّ تنظيم «داعش» الإرهابي الذي هو عدو لأوروبا أيضاً.

وأشار زيمان إلى أنّه ليس لدى أوروبا خيارات في موضوع محاربة الإرهاب، معتبراً أنّ «المعارضة التي يعترف بها الاتحاد الأوروبي لا تملك قوى مقاتلة على الأرض اليوم، لأنّ المسلحين التابعين لها ابتلعتهم المنجوعات المتفرقة».

مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية



ما قبل الاتفاق النووي لن يكون كما بعده، وإيران المطوّقة اقتصادياً وعسكرياً لسنوات، ستخرق اقتصاد العالم عبر إعلانها الحاجة إلى استثمارات أجنبية تتراوح ما بين ثلاثين إلى خمسين مليار دولار، ترفع معدل نمو اقتصادها إلى ثمانية في المئة في العام 2016.

كلمات قليلة لخصّ من خلالها الرئيس حسن روحاني وضع بلاده الاقتصادي، وجعلها قبلة أعين الدول الغربية التي ستتهافت إلى السوق الإيرانية، فاتحةً معها أبواب التفاوض على الشؤون الدولية الكبرى التي تبدأ بسورية والعراق، ولا تنتهي بלבان ورئاسته المعلقة.

وفيما تلعب إيران على وتر التسابق على سوقها المعلق لسنوات، يتخبّط لبنان تحت وطأة ضغوط غربية على المصارف وتحويلات ومعاملاتها، تحت غطاء تبييض الأموال وصولاً إلى مكافحة الإرهاب.

ضغوط علمت الحال بي سي آيه أنّها استدعت لقاء دعا إليه الرئيس نبيه بري أمس (اليوم) ضمّ عدداً من النواب، وأدى إلى تشكيل لجنة تجتمع غداً (اليوم) لوضع خطة تحرك لمواجهة الضغوط المقبلة على اقتصاد لبنان ومصارفه.

ترامنا، تصدّر سؤالان كل الملفات، الأول: هل فعلاً كشفت الجهات الأمنية مخططاً لاستهداف طائرة «آير فرانس» في مطار رفيق الحريري الدولي؟ والثاني: ماذا قال ميشال سماحة للمحقّقين عند اعتقاله، وهل تستعس هذه الاعترافات على قرار محكمة التمييز العسكرية التي سبق وأطلعت على الشريط الذي سنعرّضه الآن؟

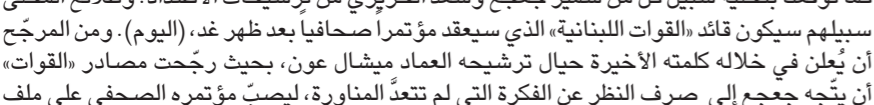


خرج ميشال سماحة من السجن، فمن يُخرج القضاء من وراء قضبان المحسوبة التي وضع نفسه فيها؟

السؤال لا تجيب عنه هذه الطبقة من المطبقين على العدالة طبعاً، لذا فإنّ الكرة هي في ملعب بعض الزهيين من متعاطي الشأن العام، وفي ملعب كل اللبنانيين. ولمن يعتقد أنّ هناك تجنّباً على سماحة عندما يوصف بالمجرم، فإنّ النام تي في «ستعرض شريطاً جديداً خلال النشرة يُلقي فيه سماحة باعتراقاته وبما ارتكبه بكامل وعيه، وبلا ضغوط».

وفيما لبنان يتخبّط في نفاياته وفي بحته العميق عن تسيير عجلة الدولة بلا عجلات ولا سائق، سُجّلت نقطة ضوء تمثّلت في إجراء «التيار الوطني الحر» انتخاباته الحزبية، ما يشكل حافظاً لإجراء الانتخابات البلدية، بما هي الرابطة الوحيد الباقي لجمهوريتنا بالديمقراطية.

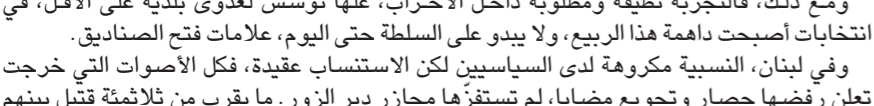
إقليمياً، حققت إيران حملتها بدخول نادي الدول النووية، ما سيضعها ويضع الشرق الأوسط أمام اختبار خطر عنوانه كيف سيفسر الحلم الإيراني: كابوساً أم سلاماً في المنطقة؟ وأي ارتدادات له على لبنان؟



اشتاقت اللبنانيون إلى صناديق الاقتراع. نسف حكّامهم حق الشعب، بسرقة صوته تحت حجج واهية، فكاد الشعب ينسى مظاهر الديمقراطية. اليوم (أمس)، عاد المشهد بأبهي حله، إذ قدّم «التيار الوطني الحر» نموذجاً ثلاثي الأبعاد: البعد الأول، مرتبط بحق الشعوب بتقرير مصيرها واختيار ممثليها، وهو حق مشروع مقدّس، عسي على التلاعب فيه.

البعد الثاني وطني، بامتياز، فالديمقراطية متاحة في لبنان، ونظام النسبية قابل للتنفيذ الآن بما يضمن حق الجميع في إيصال نوابهم. أمّا الحجج الأمنية فمقاطعة، بدليل انتخابات اليوم (أمس) التي امتدّت من أقصى الشمال إلى الجنوب، وصولاً إلى البقاع، على بعد كيلومترات قليلة من الحدود التي يتحصنها الإرهاب «الداعشي». فكانت أبلغ مقاومة لتكفير «داعش» الديمقراطية.

أما البعد الثالث، فحزبي، من خلال تجربة فريدة، يشهدها لبنان للمرة الأولى: تنافس راق بين أهل البيت الواحد على مشاريع واضحة، في مشهد قلّ نظيره لبنانياً، فكان الصوت من القاعدة إلى رأس الهرم، لا بقرارات فوقية تُفرض فرضاً على قاعدة المؤيدين والمحازبين.



صبر يعقوب انتهى بشكله الحسن، وقَرّرت العائلة نقل وجهة المعركة إلى حركة «أمل»، وأتهامها مباشرة بمنع مناصريها من التضامن مع قضية النائب السابق حسن يعقوب. لكن الحركة خرجت عن صمتها عبر إعلان مستشار الرئيس نبيه بري أحمد بعلبكي، أنّ ما ورد هو افتراء، متحدّثاً عن خلف من أجل مال لا قضية، وهذا ما نفته العائلة.

إلى هنا تشعّب الملف الذي بات يحمل معطيات اقتربت من اللغز، بدءاً من خطف هنيبعل القذافي، ودور سورية في الجور، مروراً بالنساء العبارات على غير خط، وصولاً إلى المال والجهة التي طلبته. على أنّ خيوط هذه الأسرار تتجمّع لدى شعبة المعلومات، التي لم تكن قد استفاقت بعد من السكّته الدماغية المتسبّب بها لإطلاق سراح ميشال سماحة. وملف الوزير السابق الطليق غير الحر، سيتمسّب كما توقّعنا بتخلية سبيل كل من سمير ججع وسعد الحريري من ترشيحات الأضداد. وطلّاع المُلخي سبيلهم سيكون قائد «القوات اللبنانية» الذي سيعقد مؤتمراً صحافياً بعد ظهر غد، (اليوم). ومن المرجّح أنّ يُعلن في خلاله كلمته الأخيرة حيال ترشيحه العماد ميشال عون، بحيث رُجّحت مصادر «القوات» أنّ يتجه ججع إلى صرف النظر عن الفكرة التي لم تتعدّ المناورة، ليصنّف مؤتمراً الصحفي على ملف عندما أصدر أحكامه ضدّه في التسعينيات من القرن الماضي.

رسول من «القوات»، صعد إلى الرابية لإبلاغ عمادها ضرورة استكمال المباحثات من أجل تذييل بعض العراقيل التي برزت أمام الترشيح في الأيام الأخيرة. في وقت كانت الرابية وسائر المشرق البرتقالي، قد بلغت الانتخابات دفعة واحدة، حيث أجرى «التيار الوطني الحر» اليوم عملية ديمقراطية داخلية على أساس النسبية. صناديق وتنافس داخل البيت الواحد، في أرقى صورة مناطقية تعتمد نظاماً متطوراً مع الصوت التفضيلي. لكن شائبة واحدة وقفت أمام توصيف حضارية هذه التجربة، وهي أنّها بدأت بمبايعة رئيس التيار العام الماضي، ما دفع أمير التيار جبران باسيل إلى استنفار كل طاقته واتصالاته لتأمين عملية انتخابية تغسل عيوب تنصيبه على رئاسة الحزب البرتقالي.

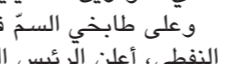
ومع ذلك، فالتجربة نظيفة ومطلوبة داخل الأحزاب، عليها تؤسّس لعدوى بلدية على الأقل، في انتخابات أصبحت داهمة هذا الربيع، ولا يبدو على السلطة حتى اليوم، علامات فتح الصناديق.

وفي لبنان، النسبية مكروهة لدى السياسيين لكن الاستنساب عقيدة، فكل الأصوات التي خرجت تملن رفضها حصار وتجويع مضاي، لم تستفّزها مجازر دير الزور. ما يقرب من ثلاثمئة قتيل بينهم أطفال ونساء، وما يربو على أربعمئة مخطوف، وإعدامات أمام الأهل، كله وقع في ساعة واحدة على أيدي تنظيم «داعش» المُضيق عليه من حلب وضدّ طاقة سنوية كريمة.

دموع فؤاد السنورية لم تهطل في دير الزور، وأي من الناجين لم يطرَق على كتفه باكياً. والنخب المثقفة لم تكتب عن دير الزور. ربما صباح إيران هو من أبكى الباكين، وسحب رصيد دموعهم، فليس سهلاً أن ينبلع فجر رفع العقوبات وتصبح طهران على خير.



خرج ميشال سماحة من السجن، فمن يُخرج القضاء من وراء قضبان المحسوبة التي وضع نفسه فيها؟



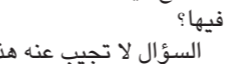
السؤال لا تجيب عنه هذه الطبقة من المطبقين على العدالة طبعاً، لذا فإنّ الكرة هي في ملعب بعض الزهيين من متعاطي الشأن العام، وفي ملعب كل اللبنانيين. ولمن يعتقد أنّ هناك تجنّباً على سماحة عندما يوصف بالمجرم، فإنّ النام تي في «ستعرض شريطاً جديداً خلال النشرة يُلقي فيه سماحة باعتراقاته وبما ارتكبه بكامل وعيه، وبلا ضغوط».

وفيما لبنان يتخبّط في نفاياته وفي بحته العميق عن تسيير عجلة الدولة بلا عجلات ولا سائق، سُجّلت نقطة ضوء تمثّلت في إجراء «التيار الوطني الحر» انتخاباته الحزبية، ما يشكل حافظاً لإجراء الانتخابات البلدية، بما هي الرابطة الوحيد الباقي لجمهوريتنا بالديمقراطية.

إقليمياً، حققت إيران حملتها بدخول نادي الدول النووية، ما سيضعها ويضع الشرق الأوسط أمام اختبار خطر عنوانه كيف سيفسر الحلم الإيراني: كابوساً أم سلاماً في المنطقة؟ وأي ارتدادات له على لبنان؟



خرج ميشال سماحة من السجن، فمن يُخرج القضاء من وراء قضبان المحسوبة التي وضع نفسه فيها؟



السؤال لا تجيب عنه هذه الطبقة من المطبقين على العدالة طبعاً، لذا فإنّ الكرة هي في ملعب بعض الزهيين من متعاطي الشأن العام، وفي ملعب كل اللبنانيين. ولمن يعتقد أنّ هناك تجنّباً على سماحة عندما يوصف بالمجرم، فإنّ النام تي في «ستعرض شريطاً جديداً خلال النشرة يُلقي فيه سماحة باعتراقاته وبما ارتكبه بكامل وعيه، وبلا ضغوط».

وفيما لبنان يتخبّط في نفاياته وفي بحته العميق عن تسيير عجلة الدولة بلا عجلات ولا سائق، سُجّلت نقطة ضوء تمثّلت في إجراء «التيار الوطني الحر» انتخاباته الحزبية، ما يشكل حافظاً لإجراء الانتخابات البلدية، بما هي الرابطة الوحيد الباقي لجمهوريتنا بالديمقراطية.

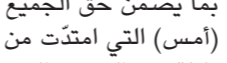
إقليمياً، حققت إيران حملتها بدخول نادي الدول النووية، ما سيضعها ويضع الشرق الأوسط أمام اختبار خطر عنوانه كيف سيفسر الحلم الإيراني: كابوساً أم سلاماً في المنطقة؟ وأي ارتدادات له على لبنان؟



اشتاقت اللبنانيون إلى صناديق الاقتراع. نسف حكّامهم حق الشعب، بسرقة صوته تحت حجج واهية، فكاد الشعب ينسى مظاهر الديمقراطية. اليوم (أمس)، عاد المشهد بأبهي حله، إذ قدّم «التيار الوطني الحر» نموذجاً ثلاثي الأبعاد: البعد الأول، مرتبط بحق الشعوب بتقرير مصيرها واختيار ممثليها، وهو حق مشروع مقدّس، عسي على التلاعب فيه.

البعد الثاني وطني، بامتياز، فالديمقراطية متاحة في لبنان، ونظام النسبية قابل للتنفيذ الآن بما يضمن حق الجميع في إيصال نوابهم. أمّا الحجج الأمنية فمقاطعة، بدليل انتخابات اليوم (أمس) التي امتدّت من أقصى الشمال إلى الجنوب، وصولاً إلى البقاع، على بعد كيلومترات قليلة من الحدود التي يتحصنها الإرهاب «الداعشي». فكانت أبلغ مقاومة لتكفير «داعش» الديمقراطية.

أما البعد الثالث، فحزبي، من خلال تجربة فريدة، يشهدها لبنان للمرة الأولى: تنافس راق بين أهل البيت الواحد على مشاريع واضحة، في مشهد قلّ نظيره لبنانياً، فكان الصوت من القاعدة إلى رأس الهرم، لا بقرارات فوقية تُفرض فرضاً على قاعدة المؤيدين والمحازبين.



صبر يعقوب انتهى بشكله الحسن، وقَرّرت العائلة نقل وجهة المعركة إلى حركة «أمل»، وأتهامها مباشرة بمنع مناصريها من التضامن مع قضية النائب السابق حسن يعقوب. لكن الحركة خرجت عن صمتها عبر إعلان مستشار الرئيس نبيه بري أحمد بعلبكي، أنّ ما ورد هو افتراء، متحدّثاً عن خلف من أجل مال لا قضية، وهذا ما نفته العائلة.

إلى هنا تشعّب الملف الذي بات يحمل معطيات اقتربت من اللغز، بدءاً من خطف هنيبعل القذافي، ودور سورية في الجور، مروراً بالنساء العبارات على غير خط، وصولاً إلى المال والجهة التي طلبته. على أنّ خيوط هذه الأسرار تتجمّع لدى شعبة المعلومات، التي لم تكن قد استفاقت بعد من السكّته الدماغية المتسبّب بها لإطلاق سراح ميشال سماحة. وملف الوزير السابق الطليق غير الحر، سيتمسّب كما توقّعنا بتخلية سبيل كل من سمير ججع وسعد الحريري من ترشيحات الأضداد. وطلّاع المُلخي سبيلهم سيكون قائد «القوات اللبنانية» الذي سيعقد مؤتمراً صحافياً بعد ظهر غد، (اليوم). ومن المرجّح أنّ يُعلن في خلاله كلمته الأخيرة حيال ترشيحه العماد ميشال عون، بحيث رُجّحت مصادر «القوات» أنّ يتجه ججع إلى صرف النظر عن الفكرة التي لم تتعدّ المناورة، ليصنّف مؤتمراً الصحفي على ملف عندما أصدر أحكامه ضدّه في التسعينيات من القرن الماضي.

رسول من «القوات»، صعد إلى الرابية لإبلاغ عمادها ضرورة استكمال المباحثات من أجل تذييل بعض العراقيل التي برزت أمام الترشيح في الأيام الأخيرة. في وقت كانت الرابية وسائر المشرق البرتقالي، قد بلغت الانتخابات دفعة واحدة، حيث أجرى «التيار الوطني الحر» اليوم عملية ديمقراطية داخلية على أساس النسبية. صناديق وتنافس داخل البيت الواحد، في أرقى صورة مناطقية تعتمد نظاماً متطوراً مع الصوت التفضيلي. لكن شائبة واحدة وقفت أمام توصيف حضارية هذه التجربة، وهي أنّها بدأت بمبايعة رئيس التيار العام الماضي، ما دفع أمير التيار جبران باسيل إلى استنفار كل طاقته واتصالاته لتأمين عملية انتخابية تغسل عيوب تنصيبه على رئاسة الحزب البرتقالي.

ومع ذلك، فالتجربة نظيفة ومطلوبة داخل الأحزاب، عليها تؤسّس لعدوى بلدية على الأقل، في انتخابات أصبحت داهمة هذا الربيع، ولا يبدو على السلطة حتى اليوم، علامات فتح الصناديق.

وفي لبنان، النسبية مكروهة لدى السياسيين لكن الاستنساب عقيدة، فكل الأصوات التي خرجت تملن رفضها حصار وتجويع مضاي، لم تستفّزها مجازر دير الزور. ما يقرب من ثلاثمئة قتيل بينهم أطفال ونساء، وما يربو على أربعمئة مخطوف، وإعدامات أمام الأهل، كله وقع في ساعة واحدة على أيدي تنظيم «داعش» المُضيق عليه من حلب وضدّ طاقة سنوية كريمة.

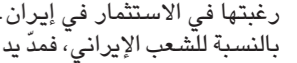
دموع فؤاد السنورية لم تهطل في دير الزور، وأي من الناجين لم يطرَق على كتفه باكياً. والنخب المثقفة لم تكتب عن دير الزور. ربما صباح إيران هو من أبكى الباكين، وسحب رصيد دموعهم، فليس سهلاً أن ينبلع فجر رفع العقوبات وتصبح طهران على خير.



اشتاقت اللبنانيون إلى صناديق الاقتراع. نسف حكّامهم حق الشعب، بسرقة صوته تحت حجج واهية، فكاد الشعب ينسى مظاهر الديمقراطية. اليوم (أمس)، عاد المشهد بأبهي حله، إذ قدّم «التيار الوطني الحر» نموذجاً ثلاثي الأبعاد: البعد الأول، مرتبط بحق الشعوب بتقرير مصيرها واختيار ممثليها، وهو حق مشروع مقدّس، عسي على التلاعب فيه.

البعد الثاني وطني، بامتياز، فالديمقراطية متاحة في لبنان، ونظام النسبية قابل للتنفيذ الآن بما يضمن حق الجميع في إيصال نوابهم. أمّا الحجج الأمنية فمقاطعة، بدليل انتخابات اليوم (أمس) التي امتدّت من أقصى الشمال إلى الجنوب، وصولاً إلى البقاع، على بعد كيلومترات قليلة من الحدود التي يتحصنها الإرهاب «الداعشي». فكانت أبلغ مقاومة لتكفير «داعش» الديمقراطية.

أما البعد الثالث، فحزبي، من خلال تجربة فريدة، يشهدها لبنان للمرة الأولى: تنافس راق بين أهل البيت الواحد على مشاريع واضحة، في مشهد قلّ نظيره لبنانياً، فكان الصوت من القاعدة إلى رأس الهرم، لا بقرارات فوقية تُفرض فرضاً على قاعدة المؤيدين والمحازبين.



صبر يعقوب انتهى بشكله الحسن، وقَرّرت العائلة نقل وجهة المعركة إلى حركة «أمل»، وأتهامها مباشرة بمنع مناصريها من التضامن مع قضية النائب السابق حسن يعقوب. لكن الحركة خرجت عن صمتها عبر إعلان مستشار الرئيس نبيه بري أحمد بعلبكي، أنّ ما ورد هو افتراء، متحدّثاً عن خلف من أجل مال لا قضية، وهذا ما نفته العائلة.

إلى هنا تشعّب الملف الذي بات يحمل معطيات اقتربت من اللغز، بدءاً من خطف هنيبعل القذافي، ودور سورية في الجور، مروراً بالنساء العبارات على غير خط، وصولاً إلى المال والجهة التي طلبته. على أنّ خيوط هذه الأسرار تتجمّع لدى شعبة المعلومات، التي لم تكن قد استفاقت بعد من السكّته الدماغية المتسبّب بها لإطلاق سراح ميشال سماحة. وملف الوزير السابق الطليق غير الحر، سيتمسّب كما توقّعنا بتخلية سبيل كل من سمير ججع وسعد الحريري من ترشيحات الأضداد. وطلّاع المُلخي سبيلهم سيكون قائد «القوات اللبنانية» الذي سيعقد مؤتمراً صحافياً بعد ظهر غد، (اليوم). ومن المرجّح أنّ يُعلن في خلاله كلمته الأخيرة حيال ترشيحه العماد ميشال عون، بحيث رُجّحت مصادر «القوات» أنّ يتجه ججع إلى صرف النظر عن الفكرة التي لم تتعدّ المناورة، ليصنّف مؤتمراً الصحفي على ملف عندما أصدر أحكامه ضدّه في التسعينيات من القرن الماضي.

رسول من «القوات»، صعد إلى الرابية لإبلاغ عمادها ضرورة استكمال المباحثات من أجل تذييل بعض العراقيل التي برزت أمام الترشيح في الأيام الأخيرة. في وقت كانت الرابية وسائر المشرق البرتقالي، قد بلغت الانتخابات دفعة واحدة، حيث أجرى «التيار الوطني الحر» اليوم عملية ديمقراطية داخلية على أساس النسبية. صناديق وتنافس داخل البيت الواحد، في أرقى صورة مناطقية تعتمد نظاماً متطوراً مع الصوت التفضيلي. لكن شائبة واحدة وقفت أمام توصيف حضارية هذه التجربة، وهي أنّها بدأت بمبايعة رئيس التيار العام الماضي، ما دفع أمير التيار جبران باسيل إلى استنفار كل طاقته واتصالاته لتأمين عملية انتخابية تغسل عيوب تنصيبه على رئاسة الحزب البرتقالي.

ومع ذلك، فالتجربة نظيفة ومطلوبة داخل الأحزاب، عليها تؤسّس لعدوى بلدية على الأقل، في انتخابات أصبحت داهمة هذا الربيع، ولا يبدو على السلطة حتى اليوم، علامات فتح الصناديق.

وفي لبنان، النسبية مكروهة لدى السياسيين لكن الاستنساب عقيدة، فكل الأصوات التي خرجت تملن رفضها حصار وتجويع مضاي، لم تستفّزها مجازر دير الزور. ما يقرب من ثلاثمئة قتيل بينهم أطفال ونساء، وما يربو على أربعمئة مخطوف، وإعدامات أمام الأهل، كله وقع في ساعة واحدة على أيدي تنظيم «داعش» المُضيق عليه من حلب وضدّ طاقة سنوية كريمة.

دموع فؤاد السنورية لم تهطل في دير الزور، وأي من الناجين لم يطرَق على كتفه باكياً. والنخب المثقفة لم تكتب عن دير الزور. ربما صباح إيران هو من أبكى الباكين، وسحب رصيد دموعهم، فليس سهلاً أن ينبلع فجر رفع العقوبات وتصبح طهران على خير.